

*** بيان صحفي ***

*** حجز لغاية الساعة العاشرة صباحًا، 12 تشرين الثاني، 2020 ***

تقدّم تجاه الخلو من الألغام في وسط الجائحة، الاستخدام المُرتجل للألغام، وارتفاع الضحايا

(جنيف، 12 تشرين الثاني، 2020): بينما تسعى البلدان جماعياً لإحراز تقدّم نحو عالم خالٍ من الألغام وسط جائحة كوفيد-19، تشمل التحدّيات المُتبقّية: الاستخدام الجديد للألغام الأرضية المُرتجلة من قِبَل الجماعات المُسلّحة غير الحكومية، واستمرار ارتفاع عدد الضحايا المدنيين، وانخفاض المساعدة العالمية لمُكافحة الألغام، وفقاً لمرصد الألغام الأرضية 2020، الإصدار السنوي الثاني والعشرين من تقرير مرصد الألغام الأرضية. صدر تاريخ اليوم.

ثلاثة وثلاثون عامًا من النجاح في إنقاذ الحياة

قال ستيف غوز (Steve Goose) مدير قسم زراع الهيومان واتش، والمُساهم في إدارة مرصد الألغام 2020 سياسة حظر الألغام: " هناك مجموع من 164 دولة مُلزّمة بمعاهدة حظر الألغام بعد 23 سنة من تبنّيها، وهذا يُشكّل أكثر من 80% من دول العالم، بحيث أن أكثر من 33 دولة خارج الالتزام الفعلي *de facto compliance*. ونعتبر ذلك قصّة نجاح إنساني".

إن بلدًا واحدًا فقط، ميانمار، وليست دولة عضو في الاتفاقية NSAGs، أكّدت استخدامها الألغام الأرضية المُضادة للأفراد خلال المُدة التي يتضمّنُها تقرير المرصد من منتصف 2019 حتى أكتوبر 2020. خلال تلك الفترة، تبيّن أن الجماعات المُسلّحة من غير الدول الأعضاء استخدمت ألغامًا مضادة للأفراد في ستة بلدان على الأقل: أفغانستان، كولومبيا، الهند، ليبيا، ميانمار، وباكستان.

لا يزال التدمير الهائل لمخزون الألغام المُضادة للأفراد أحد النجاحات العظيمة لاتفاقية حظر الألغام. ولغاية تاريخ هذا البيان، دُمّرت البلدان الأعضاء أكثر من 55 مليون لغمًا مُضادًا للأفراد مُخرّبًا، ومن ضمنها أكثر من 269 ألفًا تم تدميرها عام 2019.

التحدّيات المُستمرة والطارئة

من المُلاحظ أن عام 2019 هي السنة الخامسة على التوالي التي تمّ السجّل فيها عددًا كبيرًا من ضحايا الألغام الأرضية وبقايا الحروب، نتجت من الصراعات المُسلّحة المُكثّفة والتأثير واسع النطاق للألغام المُرتجلة. تم تسجيل أقله 5.554 إصابة من الألغام وبقايا الحروب المتفجّرة ERW، وأكثر من نصفها كان سببها الألغام المُرتجلة (2.949). لا يزال المدنيون يُمثّلون الغالبية العظمى من الضحايا (80%)، ويُمثّل الأطفال تقريبًا نصف الضحايا المدنيين (43%).

"منذ سبع سنوات ، وصلنا إلى أدنى مستوى على الإطلاق في عدد ضحايا الألغام الأرضية الجديدة. لكن هذا الإنجاز انقلب، ونشهد ارتفاع أعداد القتلى والجرحى من المدنيين. بشكل مُخيف ، ما يُقارب من نصف كل هؤلاء الضحايا هم من الأطفال. نحتاج للتصرف السريع لقلب هذا المسار وإنقاذ حياة الناس، ومقاربة الصدمات والمُعاناة بكل ما نحتاجه من المساعدة"، وهذا ما صرّح به لورن بيرسي (Loren Persi)، مُحرر الأثر في مرصد الألغام الأرضية، 2020.

شهد العام 2019، أيضًا، انخفاضًا في التمويل الدولي والوطني المشترك للأعمال المُتعلّقة بالألغام ، مع مُساهمة 35 جهة مانحة ودولة مُتأثرة تقريبًا بما يُقارب ب 650.7 مليون دولار، أقل بنسبة 7% مقارنة مع عام 2018. انخفض الدعم الدولي أقل من 600 مليون دولار للمرّة الأولى منذ عام 2016 (561.3 مليون دولار). صرّحت عشر دول أعضاء مُتأثرة، بشكل جماعي أنها قدّمت 89 مليون دولار.

ومنذ شهر تشرين الأول، 2020، ينبغي على 33 دولة أعضاء ملوثة بالألغام المضادة للأفراد تطهير جميع المناطق الملوثة في الموعد النهائي المُحدّد لها. يبدو أن ستة من هذه البلدان كانت في طريقها إلى الهدف، بينما طلبت ثمانية بلدان تمديد التزامات التنظيف في 2020 وهذا ما سيتم اعتباره في الاجتماعات القادمة للدول الأعضاء، والتي ستحصل افتراضيًا، عبر الإنترنت، من 16 إلى 20 تشرين الثاني، 2020.

وقد قالت سفيرة ICBL ، ومناصرة حقوق الناجين، مارغريت أراش أوريش (Margaret Arach Orech): "هناك حوالي 7 دول أعضاء طلبت مواعيد نهائية بعد عام 2025 ، من الضروري ألا يغفل أصحاب المصلحة في المُعاهدة عن هدفنا الكامل وأن يظلوا يقظين من أجل تحقيق التزامات التنظيف في أقرب وقت ممكن. في أواسط العام الماضي ، وافقت الدول على مُعالجة التلوّث المُتبقّي إلى أقصى حدّ مُمكن في عام 2025. وهذا ما يجب ترجمته على الأرض بإحراز تقدّم ملموس في البلدان الأعضاء المُتأثرة". وأضافت قائلة: "إن كلّ لُغم متروك في الأرض هو خسارة متوقّعة لحياة أشخاص وفقدان أعضائهم".

على الرغم من بعض التحسينات المُبلّغ عنها فيما يتعلق بإمكانية الوصول إلى الخدمات ونوعيتها وكميتها في الدول الأطراف، لا تزال هناك تحديات كبيرة وثغرات في إمكانية الوصول إلى الدول المتبقّية، كافةً.

خلال عام 2020، كانت القيود ذات الصلة بوباء كوفيد-19، من حيث منع الناجين وغيرهم من الأشخاص ذوي الإعاقة من الوصول إلى الخدمات ومن ممارسة حقوقهم على قدم المساواة في عدد من البلدان الموبوءة بالألغام. وقد تفاقم تأثير الوباء بسبب سنوات من نقص الموارد لأنشطة مُساعدة الضحايا في العديد من البلدان.

المرونة في الأعمال المُتعلّقة بالألغام

هذه هي المرّة الأولى منذ عام 2008 التي يقوم فيها المرصد بالإبلاغ عن التوعية بمخاطر الألغام، وهذا ما يعكس إعادة ترتيب الأولويات العالمية لهذا النشاط. ويُشير التقرير الأخير إلى نقطة تحوّل هامة وإيجابية ، حيث نفّذت 28 دولة طرفًا، على الأقل، أنشطة التوعية بالمخاطر توجهت نحو السكّان المُتضرّرين.

"تعدّ التوعية من مخاطر الألغام ركيزة أساسية، ولكنها تَلَقّت القليل من الانتباه في مُجتمعات الأعمال المُتعلّقة بالألغام في العقد الأخير"، وهذا ما قالته Ruth Bottomley ، مُحرّرة التأثير وباحثة مُتخصّصة في عمليات تلوّث الأراضي بالألغام الأرضية وتنظيفها والتوعية التعليمية، في مرصد الألغام الأرضية، عام 2020. وأضافت المحرّرة: "إن التركيز الذي تم تجديده على هذه الركيزة المهمة، من خلال

التوعية، تم الترحيب بها واعتبارها ضرورية في الحماية من مخاطر الألغام والتي يمكن تقديمها للمجتمعات التي تعيش في الأراضي الملوثة حديثاً أو كان تلوثها موروثاً".

في عام 2020 ، أثرت جائحة فيروس كورونا المستجد على جهود التوعية بمخاطر الألغام الأرضية نظراً لطبيعة الأنشطة التي تعتمد على المواجهة الشخصية خلال التوعية. ومع ذلك ، أظهر العاملون في التوعية ابتكاراً في مواجهة التحديات من خلال استخدام التوعية عبر الإنترنت للوصول إلى الناس والجمع بين التوعية من مخاطر القنابل العنقودية والتوعية من عدوى انتقال فيروس COVID-19 ، مما يدل على قيمة التآزر والمرونة داخل قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام.

الجهود التي يجب أن تُبذل لإحلال الأمان، مُجددًا، في المواقع الملوثة بالألغام

ورد في تقرير مرصد الألغام الأرضية، 2020 التطور في عملية التنظيف خلال العام الماضي كما عملت الدول الأعضاء في تحقيق أهداف التنظيف وإخلاء المواقع الملوثة من الألغام. تم الإبلاغ عن تنظيف 156 كيلومتر مربع، أقله، في عام 2019 وتدمير أكثر من 123.000 لغم أرضي. تشير هذه البيانات إلى زيادة مقارنة مع التنظيف عام 2018. أعلنت معظم الدول الأعضاء من خلال تقاريرها عن أنشطة التنظيف عام 2019 ومن ضمن هذه الدول تلك التي تشهد صراعات على أراضيها، وتتضمن أفغانستان، والعراق واليمن. تُعتبر التشيلي من أكثر البلدان الأعضاء، الحديثة الانضمام، التي صرحت انتهاء أعمال تنظيف كافة أراضيها الملوثة بالألغام مع بداية عام 2020، وقد انضمت إلى الواحد والثلاثين دولة التي أنهت بشكل تام تنظيف كافة أراضيها الملوثة منذ عام 1999.

اختتام البيان الإخباري

معلومات حول مرصد الألغام الأرضية

أصدرت الحملة الوطنية لحظر الألغام الأرضية مرصد الألغام الأرضية عام 2020 استباقاً لاجتماع الدول الأعضاء حول معاهدة حظر الألغام الثامن عشر المقرر انعقاده بين 16 و20 تشرين الثاني، 2020. إن التفاصيل التي تتعلق بكل دولة متوافرة أونلاين في ملفات الدول، بينما تظهر في فصول التقرير النتائج والتحليلات العالمية. يركّز التقرير حول رزمة عام 2019 ويتضمن ذلك معلومات لغاية شهر تشرين الأول عام 2020 في بعض الحالات.

إن مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية هو الذراع البحثية للحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية - تحالف الذخائر العنقودية (ICBL-CMC). حصلت الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية على جائزة نوبل للسلام عام 1997 لعملها في القضاء على الألغام الأرضية. يتم تنسيق المراقبة من قِبل لجنة بحثية ومراقبة تتألف من خبراء ICBL-CMC وقادة فريق بحثي، وممثلين عن خمس منظمات غير حكومية: DanChurchAid ، المجموعة الدنماركية لإزالة الألغام ، هيومن رايتس ووتش ، Humanity & Inclusion ، و Mines Action Canada.

الروابط:

- **Landmine Monitor 2020 landing page**, تتضمن أحدث ما تم التوصل إليه، خرائط جديدة، والرسوم البيانية - bit.ly/LandmineMonitor2020;
- **ICBL** – www.icbl.org ;
- **Mine Ban Treaty** – www.apminebanconvention.org;
- **Landmine and Cluster Munition Monitor Twitter** – twitter.com/MineMonitor;
- **ICBL Twitter** – twitter.com/minefreeworld;
- **ICBL Facebook** – facebook.com/pg/minefreeworld;
- **Landmine Monitor 2020 on Flickr** – bit.ly/LMM2020flickr

للمزيد من المعلومات، أو لتحديد موعد مُقابلة، التواصل مع:

Jared Bloch, Communications and Network Administration Manager, (CET), ICBL-CMC, Mobile/WhatsApp +41 (0) 78-683-4407 or email media@icblcmc.org.

Marion Loddo, Editorial Manager, ICBL-CMC, Landmine and Cluster Munition Monitor, (CET), Mobile/WhatsApp +41 (0) 78-677-4040 or email marion@icblcmc.org.